

الشيخ الزعبي: الوحدة ليست قضية نافلة أو فضيلة بل من اسس العقيدة الاسلامية



قال فضيلة الشيخ محمد الزعبي ان قضية الوحدة الإسلامية ليست قضية نافلة أو فضيلة بل هي قضية من أسس الإسلام ومن أسس العقيدة الإسلامية ومن أسس وحدة هذه الأمة التي ينبغي أن تقوم عليها لتكون أمة قوية ذات حضارة إسلامية تحمل رسالتها إلى العالم.

وأشار في كلمة له في المؤتمر الدولي السادس والثلاثين للوحدة الإسلامية عبر المجال الافتراضي، أشار إلى الآية الكريمة: «يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنِّ تَطِيعُوا فَرِيقًا مِنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ يَرُدُّوكُمْ بِعُذْرِ إِيْمَانِكُمْ كَافِرِينَ...» قائلا: ان لا يقرر ان تطيعوا أهل الكتاب، يقول إن تطيعوا فريق، الفريق المستعمر الذي يعمل على تفرقة الأمة الإسلامية، الفريق اليوم هو أمريكا وكل أعداء العالم الإسلامي الذين يريدون لنا أن نبقى متخاصمين متقاتلين متذابحين متحاquدين.

وفيما يختم بالآية الكريمة: «يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تَقَاتِهِ»، قال الزعبي بان التقوى زائفة إن لم تكن وفق لما يعرضه القرآن، مشددا على ان المسئلة عظيمة، مسئلة الوحدة الإسلامية ليست مسئلة تدخل في باب الفضائل بل هي أقرب إلى باب العقائد إلى باب الردة عن

الدين.

واستنادا الى صحيح البخاري في حيث لرسول الله (ص): «إِذَا قُرِئُوا الْقُرْآنَ مَأْمُورٌ أَنْ يُسَمِعُوا لِقَوْلِهِمْ قُلُوبُهُمْ وَأَنْ لَا يَلْقُوا عَلَيْهِمْ جُلُودُهُمْ فَإِذَا اخْتَلَفْتُمْ فَلَا سُدُّكُمْ تَقْرَؤُونَهُ» ، صرح العضو في تجمع العلماء المسلمين في لبنان بانه حتى القرآن لا يجب أن يكون عامل الفرقة ، على الرغم من كل يحمله القرآن وقراءته من قداسة إذا اختلفتم لابد وأن تتوقفوا عن القراءة.

وأوضح الشيخ الزعبي بان الدعوة إلى الاتحاد الإسلامي أو الوحدة الإسلامي لا يعني إلغاء الاجتهادات المذهبية. الوحدة تعني أن نلتقي على المشتركات التي هي أوسع وأغلب من المفرقات أو المفترقات، نلتقي على الإيمان بالله والرسول والحب والولاء لأهل بيت النبي (ص).

وحول المصالح المشتركة للعالم الاسلامي صرح العالم اللبناني بان قضية فلسطين هي قضية دينية سياسية جامعة أساسية ، فلسطين اليوم أصبحت أساسية ومحورية في الإسلام وهذه القضية تجمعنا ولو لا قضية فلسطين لما تقدم مشروع الدعوة إلى الوحدة الإسلامية يعني بكل وضوح في واقعنا اليوم الهجوم على الوحدة الإسلامية والاتحاد الإسلامي هجوم مسلح بمنابر كثيرة وقنوات وإمبراطوريات إعلامية وأموال نفطية ، كل هذا الهجوم ومع ذلك نحن نتقدم ولا نتراجع.

ودعا الى تفعيل خطاب الوحدة الإسلامية في الأوساط الشعبية موضحا أن خطاب الوحدة الإسلامية في الكثير من الأحيان يكون نخبويا لا ينزل إلى المقاهي وإلى شوارع الناس....، طبعاً هو موجود ولكن يجب أن نقوم بتفعيله أكثر في الشارع وفي الساحة الشعبية أكثر من أن يبقى نخبويا.

وطالب بإنشاء لجنة لمتابعة التعاون والتنسيق بين مجاميع الدعوة إلى الوحدة الإسلامية ومتابعة التنسيق مع علماء ومفكرين مستقلين ووحديين.

وتابع: هناك الكثير من العلماء مستقلون لا ينتسبون إلى مجمع وحدوي ولكنهم وحدويون إذن يجب التنسيق معهم. ربما بقاؤهم مستقلين يكون أفضل لمصلحة الأمة الإسلامية ولكن يجب أن ننسق ونتواصل معهم . كما طالب بتشجيع ودعم وإنشاء مواقع إنترنت وتجمعات للوحدة الإسلامية والترويج لها من قبل جميع دعاة الوحدة الإسلامية.

واقترح أيضا تشجيع النشر والكتابة في مشروع الاتحاد الإسلامي وإقامة مسابقات بحثية علمية وإنشاء

قنوات تلفزيونية كخطة مستقبلية للوحدة الإسلامية.

ودعى الى التواصل مع البرلمانات في العالم الإسلامي أو مع أعضائه لتبني قضية الاتحاد الإسلامي أو جانب من جوانب هذه القضية.

وفي ختام كلمته طالب بالكف عن مد اليد للمجاميع التي ترفع شعار اتحاد العالم الإسلامي وباطنها طائفي بامتياز وهي مرتبطة بأظمة طائفية.